

عنوان البحث: "إسهام المرأة في المجال العمراني والثقافي في العصر الأيوبي 570-

658هـ / 1174-1260م"

د. احمد رضا احمد عمر

قسم التاريخ - كلية العلوم الإنسانية - جامعة رابرين

البريد الإلكتروني: Kane1a@yahoo.com

الكلمات المفتاحية: المرأة ، العصر الأيوبي ، العمران ، الثقافة ، الخانقاه ، الرباط ، المدارس ، الفنادق ، التعليم.

الملخص:

إن إسهامات المرأة المسلمة غطت منح عدة في مجتمعنا الإسلامي ، فقد شاركت المرأة الرجل في مجالات عديدة فهي في ساحات القتال تضمد وتداوي الجرحى ، وفي الحث على الجهاد ضد من يريد ان يندس تراب الوطن ، وعالمه ومتعلمة في مجال العلم وخاصة العلوم الشرعية وما يتعلق بها ، شاركن في تعمير او بناء المؤسسات الدينية والتعليمية والخدمية ، وهذا ينفي صفة اضطهاد الإسلام للمرأة ، التي يروج لها المغرضون ضد الإسلام وأهله.

ان الدين الاسلامي اظهر مرونة كبيرة للفئة النسوية وخصص لهن مساحة واسعة من اجل القيام بدورهن كفئة مؤثرة وفعالة في المجتمع الاسلامي وكانت لهن الحرية التامة في مجال النهوض بالجانب الحضاري والمشاركة بدون أي قيود ، ولكن نساء العائلات الحاكمة كن في المقدمة وحصلن على العديد من الفرص مقارنة بالفئة النسوية العامة هذه ساعدت من لتقديم دورا مهما في المجال العمراني والتعليمي والثقافي .

وكان للنساء دورا مؤثرا في الجانب السياسي ايضا ، وقد عملن في إدارة الشؤون السياسية في مناسبات عدة في العصر الأيوبي والمثال على ذلك ضيفة خاتون بنت السلطان العادل زوجة الملك الظاهر غازي حيث كان وليا على حفيده ، ولا يمكن ان نتغاضى عن دور شجرة الدر زوجة السلطان الصالح نجم الدين ايوب التي تولت لفترة وجيزة امور البلاد بعد وفاة زوجها وكذلك بعد مقتل توارثشاه ابن السلطان الصالح نجم الدين ايوب.

لقد تاثرت النساء الايوبيات بدور المرأة في الحياة السياسية والحضارية اسوة بالعصور التي سبقت العصر الايوبي ولاسيما العصر الدولة الزنكية حيث انتهج الايوبيون في العديد من مجالات النهج الزنكي وهذا التأثير لم يكن في الجانب السياسي فقط وانما شمل الجانب الحضاري بصور العامة .

ويمكن القول ان النساء كان لهن دورا في تنمية المؤسسة التعليمية في العصور الوسطى وكان للتعليم والعلماء والمدارس أثر واضح في تهيئة فئة من العلماء دعما للدولة في مواجهة الصليبيين والجهاد ضدهم ، في تهيئة المسلمين من اجل الدفاع عن البلاد الإسلامية ، ومن ثم بناء العديد من المؤسسات التعليمية في اغلب المدن الشامية والمصرية.

ويمكن القول ان كلا من بلاد الشام ومصر أصبحتا مركزا للنشاط التعليمي للمرأة ، حيث كانت منهن اللواتي من إشتغلن في مجال التعليم والتعلم على الرغم من عدم ظهورهن بشكل مباشر في المدارس بوصفهما معلمات او طالبات ، الا ان كثيرات منهن عملن في هذا الجانب بصورة غير مباشرة ، وكانت منهن شيخات او سامعات او راويات للحديث ، وكن ينشئن المدارس الخاصة للصبيان ولدراسة الحديث والمذاهب الفقهية المختلفة ، واشتهر بعضهن بالتفوق في فن معين من فنون المعرفة .

وقد تنوعت دور المرأة في المشاركة في المجال العمراني والخدمي اذ الى جانب دورهم في تشييد المدارس عملن بجد في بناء الزوايا والخانقاه و الحمامات وهناك الى الان آثار الكثير من هذه المعالم العمرانية باقية في المدن الشامية والمصرية . لم يكن مساهمة نساء الاسرة الايوبية قد تركز في بناء المؤسسات التعليمية فقط بل انهن اوقفن عليها الاوقاف ، وكانت مساهمتهم واضحة في هذا المجال وشاركن في تشجيع الحركة الفكرية في العصر الايوبي . وقد اشار ابن جبير عند زيارته لدمشق الى هذه المشاركة النسائية في العصر الايوبي ، والدور الرأقي لاميرات البيت الايوبي واسهامهم في المجال الثقافي والعمراني حيث قال : " ومن النساء الخواتين ذوات الأقدار من تأمر ببناء مسجد أو رباط أو مدرسة وتتفق فيها الأموال الواسعة وتعين لها من مالها الأوقاف "(1) .

و كان للمرأة دور متميز في العصر الأيوبي مقارنة بالعصور التي سابتها ، فلما دنس الصليبيون ارض الشام ومصر وقف بوجههم الكثير من فئات المجتمع الإسلامي ، فكان على المرأة ان تقف إلى جنب أخيها الرجل في مجال الدفاع عن الأرض والعرض ، وأسهمت بشكل فاعل في هذا الجانب . وكانت الأميرات الأيوبيات المتقدّمات على غيرهن في شتى المجالات، ومن بينها مجال العلم وإعداد العلماء والخطباء والطلبة والمجاهدين الذين يغذون ساحات المعارك بالرجال المتحمسين للدفاع عن بلاد المسلمين فضلا عن بنائهم لعديد من المؤسسات الدينية والتعليمية و الخدمية ، فهؤلاء النسوة شاركن في بناء المساجد والمدارس والمؤسسات الأخرى من أموالهن الخاصة ، فكانت لهذه المؤسسات دور ريادي و متميز في الإعداد الديني والعلمي للطلبة في مختلف المدن الشامية والمصرية ، وجاء هذا البحث ليسهم في إلقاء الضوء على دور تلك النسوة في مجال الثقافي و بناء المؤسسات الدينية والتعليمية و الخدمية.

وفيما يخص الخاتونات فقد كن متقفات ، فمثلا منهن الشيخة المحدثّة فاطمة بنت الملك المحسن احمد بن السلطان صلاح الدين (ت 661هـ/1262م)، ومنهن من حضرت الدرس في المدارس من وراء الحجاب ، مثل ربيعة خاتون بنت نجم الدين أيوب أخت صلاح الدين (ت: 643هـ/1245م) ، وهي التي وقفت المدرسة الصاحبية، وكانت لها "تأليف ومجموعات" وقد حصلت النساء في تلك المدة على الإجازة ، وظهر منهن عالمات كالعالمة أمة اللطيف التي بنت مدرسة في سفح قاسيون ، وقد بنت خاتونات الأيوبيين خمس عشرة مدرسة بدمشق وهذا دليل على الدور الفعال الذي أسهمت به النسوة الأيوبيات في البناء والأعمار .

(1) رحلة ابن جبير : 193 .

وهذه المدارس دليل على مشاركة المرأة بصناعة الحضارة الإسلامية، وكان لهن مطلق الحرية في بناء ما يشأن من المراكز التعليمية ، وفي تحديد المذهب الذي يدرس فيها .

وتم تقسيم البحث إلى عدة مباحث منها :

المبحث الأول : نبذة مختصرة عن دور المرأة في التاريخ الإسلامي .

المبحث الثاني : دور المرأة السياسي في العصر الأيوبي .

المبحث الثالث : الثقافة المرأة في العصر الأيوبي .

المبحث الرابع : دور المرأة في بناء المؤسسات الدينية والتعليمية .

المبحث الخامس : أهم المؤسسات الخدمية الأخرى .

وسوف يركز البحث على المؤسسات التي قامت ببنائها أميرات البيت الأيوبي من الخواتين أخوات السلاطين وزوجاتهم وبناتهم ، فضلا عن السيدات من غير البيت الأيوبي ، وسنتطرق فضلا عن الحديث عن المؤسسات التي بنينها ، والى ثقافتهم ودورهن في الحياة العلمية في تلك الفترة ان وجدت ودورهن المشرف في المجال العلمي في تلك المدة ، حيث انشغلت فيه الأقسام والعقول بالخطر الصليبي .

اعتمد الباحث الى عدة المصادر منها المصادر الأولية وأهمها ابن شداد (النوادر السلطانية) ، ابن جبير (رحلة ابن جبير) ، ابو شامة (الروضتين في اخبار الدولتين) ، سبط ابن الجوزي في كتابه (مرآة الزمان) ، ابن واصل وكتابه (مفرج الكروب) ، وابن شداد في كتابه الاعلاق الخطيرة ، النعيمي في كتابه (الدارس في تاريخ المدارس ، والمقريزي في كتابه السلوك و الخطط) ، وعدد من الكتب السير والتراجم . والمصادر الثانوية منها احمد بدوي (الحياة العقلية) ، محمد كامل حسين (دراسات في الشعر في العصر الايوبي)، عبد اللطيف حمزة (الحركة الفكرية في مصر) ، عبد العظيم رمضان (تاريخ المدارس في مصر الإسلامية) ، عبد القادر الريحاوي (روائع التراث في دمشق) ، حسن شمشياني (مدارس دمشق في العصر الايوبي) ، اكرم حسن العلبي (خطط دمشق دراسة تاريخية شاملة) ، زكي النقاش (العلاقات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية بين الافرنج خلال الحروب) . محمد حلمي محمد (الحياة العلمية في مصر والشام).

الهيرة الذاتية



بيانات شخصية

الاسم : احمد رضا احمد عمر

العنوان : جمجمال - سليمانية - العراق

رقم الجوال : 07501154015

تاريخ الميلاد : 1971/10/10

البريد الإلكتروني : Kane1a@yahoo.com

المؤهلات العلمية

- حاصل على بكالوريوس في التاريخ - كلية الآداب - جامعة صلاح الدين -1997
- ماجستير في التاريخ الإسلامي - كلية التربية - جامعة الموصل-2008
- دكتوراه في التاريخ الإسلامي (الاستشراق) كلية الآداب - جامعة الموصل -2013

الخبرات العلمية

- تدريس لمدة 8 سنوات في الجامعة
- عضو في اللجنة العلمية لمدة 5 سنوات
- تدريسي الدراسات العليا / ماجستير في التاريخ الإسلامي
- رئيس قسم الدراسات العليا - كلية العلوم الإنسانية -جامعة رابرين
- اختصاص في تاريخ الدولة الأيوبية و التعليم في العصر الأيوبي
- تاريخ دولة المماليك
- الحروب الصليبية ، الاستشراق

الوظيفة الحالية :

- تدريسي في قسم التاريخ - كلية العلوم الإنسانية - جامعة رابرين

" The Contribution of Women in the Urban and Cultural in the Ayyubid Period 570-658 AH / 1174-1260 AD "

Dr. Ahmad radha ahmed omer

-Teaching in the Department of History - Faculty of Humanities

E-mail: Kane1a@yahoo.com

Key words :

Women, Ayyubid, construction, culture, khanqah, Rabat, schools, hotels, education.

Abstract

The contributions of Muslim women covered many aspects in our Islamic society, women have involved side by side with the man in many areas they are in the battlefields heal and cure the wounded, and in urging jihad against those who wanted to desecrate the soil of the homeland, at the same time she was highly educated in the field of science especially in the Islamic law and what is related to it, or participated in the reconstruction of religious, educational, and service institutions. This precludes the persecution of Islam for women, promoted by biased people against Islam and its people.

The Islamic religion has shown great flexibility for women and allocated them to a wide area in order to carry out their role as a category influential and effective in the Muslim community they were in complete freedom in the promotion side of civilization and to participate without any restrictions, but the women of the ruling families were in the lead and gained many opportunities compared to the others, helped them to make an important role in the physical, educational and cultural field.

The Women's influential role in the political side, too, has worked in the Department of Political Affairs on several occasions in the Ayyubid period For example, Deffa Khatun daughter of Sultan AL-Adil wife of King Zahir Ghazi where he was superior on his granddaughter, And we cannot overpass the role of the Shajarat Durr wife of Sultan Saleh Najm al-Din Ayyub, which took for the short time the

management of the country after the death of her husband, as well as after the assassination of Turan-shah son of Sultan Salih Najm al-Din Ayyub.

Alayubiat Women was impressed with the role of women in the political and cultural life, similar to that preceded the Ayyubid era, especially Zangid State where he followed the Ayyubid dynasty in many areas of Zanki approach and this effect was not only on the political side, as well as the cultural side included public in general.

It could be argued that the women had their role in the educational institution in the medieval development was for education, scientists and schools and a clear impact in creating a class of scientists in support of the state in the face of the Crusaders and the jihad against them, in creating the Muslims to defend the Islamic nation, and then the construction of several educational institutions in most of the Levantine (Sham) and Egyptian cities.

In addition to that both the Levant and Egypt have become a center of educational activity for women, where women who did play a role at the field of teaching or learning, although not their appear directly in schools as teachers or students, but many of them have worked in this aspect indirectly, the elders of them or Shekhat or Rawyat of the Hadetih, and be Ancin private schools for boys and for the study of modern jurisprudence and various doctrines, and some of them known for excellence in the art of a certain knowledge of the arts.

The role of women to participate in the urban and service area have varied, as well as to their role in the construction of schools have worked hard at building al-zawea and khanqah and Al-hamamat of those enriched by urban relics remain in the Levantine and Egyptian cities. The contribution of women Ayyubid family had not focused in only educational institution-building, but they shared by endowments, and their contribution was clear in this area and participated in the promotion of intellectual movement in the Ayyubid period. Ibn Jubair was pointed at his visit to Damascus to these women's participation in the Ayyubid period, and the role upscale princesses House Ayoubi and their contribution in the cultural and urban area where he said: "It is women Al-khawatin animate Fate of order to build a mosque or ligament or school and spend the vast funds and appoint her of her money Endowments.

In the Ayyubid period was for women a distinct role from its predecessor, the Conception Crusaders land of Syria and Egypt, was the stand-in-hand man and helping him in the defense of the land and supply, and contributed actively in this aspect, and the princesses Aloyubiat applicants on others in various fields, and including the field of science and the preparation of scholars and preachers, students and the Mujahideen who feed battlefields men enthusiasts to defend the Muslim countries as well as they construct of many religious and educational institutions and services, These women participated in the building of mosques, schools and other institutions own their money, was for these institutions a leading role and distinct in religious and scientific preparation of students in various Egyptian and Levantine cities, and came to this

research contributes to shed light on the role of these women in the cultural field and build a religious and educational institutions and services.

With regard to Katunat may be educated, for example, whom the updated Sheikha Fatima daughter of Enhanced King Ahmed bin Sultan Salahuddin (d. 661 AH / 1262 AD), and of them from attending a lesson in schools from behind the veil, such as RabiaKhatoondaughter ofNajmaddinAyoub sister of Salahaddin (Tel: 643 e / 1245 m), which EndowmentAlsahabayh school, and had a " Authorship and books of" The women got in that period on the Ejazza, and the back of them such as Scholar Amat Latif Build.

a school for girls on the Qassioun mountain, although Khatonat Ayyubid Build fifteen school in Damascus and this is evidence for the role that the effective contribution of women Alayubiat in construction and reconstruction. These schools are proof of the participation of women industry Islamic civilization, and if they have a free hand to build whatever they wanted from educational centers, in the determination of who teaches the doctrine.

The study was divided into several sections including:

Section 1: a brief on the role of women in Islamic history.

Section 2: the political role of women in the Ayyubid period

Section 3: Women's culture in the Ayyubid.

Section 4: the role of women in religious and educational institutions.

Section5: The most important other service institutions.

It will search the institutions built by the princesses Ayoubidy nasty of Akhawatin sisters sultans and their wives and daughters, as well as the ladies of the non- House Ayoubi, we will look as well as talk about the institutions that has been build, and to their culture and their role in the scientific life in that period, if any, and their role as supervisor in the area focuses scientific in that period, where the busy pens and minds of danger Crusader .

c.v



Personal Data

Name: Ahmad radha ahmed omer

Address: Chamchamal - Sulaymaniyah – Iraq

Mobile phone : 07501154015

Date of birth: 10-10-1971

E-Mail: Kane1a@yahoo.com

Scientific qualifications:

- BS: 1997 - Salahuddin University - Faculty of Arts - History**
- Master: 2008 - Mosul University - Faculty of Education - Islamic history**
- Doctor: 2013 - Mosul University - Faculty of Arts - Islamic history**

Current Position

- Teaching in the Department of History - Faculty of Humanities**

Scientific expertise:

- Work teaching for 11 years in education •**
- Teaching work for 8 years at the university (BA)**
- Teaching Graduate Studies / Master in Islamic history**
- Head of Graduate Studies - Faculty of Humanities University Rapran**
- competence in the history of the Ayyubid , Education in the Ayyubid**
- the history of the Mongols and the Mamluk state**
- Orientalism**
- Crusades.**